

الحجة في القراءات السبع

سورة المؤمن بما يدل عليه ومعنى التلاق التقاء السماء والارض ومعنى التناد قيل تناديهن من قبورهم وقيل ينادي اصحاب الجنة اصحاب النار واصحاب الاعراف .

قوله تعالى اشد منهم قوة يقرأ بالهاء في منهم ونصب اشد بعده الا ما قرأه ابن عامر بالكاف في موضع الهاء ورفع اشد وليس في نصب اشد خلاف بين الناس ورفع ذلك لحن فالحجة لمن قرأه بالهاء انه اتى بالكلام على سياقه ودليل قوله او لم يسيروا في الارض ونصب اشد لانه جعله الخبر لكان السابقة وجعل هم فاصلة عند البصريين وعمادا عند الكوفيين ليفرق بذلك بين الوصف لاسم كان وبين الخبر كقولك كان زيد الطريف قائما في الوصف وكان زيد هو الطريف في الخبر ودليل ذلك قوله تعالى ان كنا نحن الغالبين .

فان قيل فان الفاصلة لاتدخل على خبر كان الا اذا كان معرفة فقل ان افعل متى وصل ب من كان معرفة والحجة لمن قرأه بالرفع والكاف انه جعل هم اسما مبتدا و اشد الخبر فرفعهما وجعلهما جملة في موضع نصب بخبر كان فاما الكاف فحجته فيها ان العرب ترجع منا الغيبة في الخطاب الى الحضرة ودليله قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقد تقدم من هذا ما يستدل به على معناه .

قوله تعالى أو أن يظهر في الارض الفساد يقرأ بأو وبالواو وبضم الياء وفتحها وبنصب الفساد ورفعها فالحجة لمن قرأ بأو أنه جعل الحرف لأحد الحالين على طريق الشك أو الإباحة لان لأو في الكلام أربعة اوجه الشك والاباحة والتخير وايجاد احد الشئيين منها كقوله وأرسلناه الى مائة الف او يزيدون والحجة لمن قرأ بالواو انه جعل الحرف للحالين معا فاختر الواو لانها جامعة بين الشئيين